

رحلتي مع القراءة (1) سفينة حياة | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

واغسل فؤادك بالنادى واجلسينا شيخ الحديث يثبت مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ثم اما بعد هذه البداية لم تكن هي البداية الحقيقية لحققة اليوم ولكنكم كنتم معنا في جولة المكتبة في مكتبة شيخنا الحبيب. فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني نرحب بهم مجددا - [00:00:00](#)

وان كان الترحيب منه هو فنحن في بيته وهذا شرف لنا. حياكم الله شيخنا. بارك الله فيك. بارك الله فيك. الحمد لله. جزيت الجنة. الله يكرمك. اذا هي مائدة الافطار في بيوت كل - [00:00:31](#)

في شهر رمضان هذا البرنامج يسجل قبل رمضان حتى يذاع على المسلمين في شهر رمضان المبارك وبان الله اه ستكون هذه اولى حلقات هذا البرنامج ستكون في اول ايام رمضان باذن الله عز وجل. ان شاء الله. ان شاء الله. وكان الكلام اه في بداية الجولة -

[00:00:41](#)

والتي سجلنا جزءا كبيرا منها وستذاع باذن الله عز وجل تباعا على حلقات البرنامج نقول وبالله التوفيق المكتبة لعلها تعني اه عند كل عالم شيئا كبيرا جدا قبل ان نتكلم عن المكتبة نتكلم عن محتواها وهو الكتاب - [00:01:00](#)

وقبل ان نتكلم عن الكتاب نتكلم عن مسألة حب القراءة. مم. متى بدأت عند فضيلتكم اه محبة الكتاب والقراءة. وهي مسألة اصبحت مهجورة في عند كثير من الناس. اي نعم. تفضل شيخنا - [00:01:18](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين اه لا اعي على وجه التحديد اه منذ متى بدأت آآ احب الكتاب والتصق به لكنني اعلم - [00:01:34](#)

انها كانت في فترة مبكرة انا كنت اكتب الشعر على اعادة الصغار شعر يعني غير موزون آآ ولكنه مخفى من آآ سنة سائة ابتدائي وعندي بعض الوراق يعني التي بقيت - [00:01:54](#)

واحفظ بها اخي ولست انا يعني دكتور رزق؟ اي نعم هو الذي علمنا لان له دور كبير في حياتي وفي حياة اخوتي ايضا من هذه السن المبكرة كنت بدأت اكتب - [00:02:16](#)

ومعنى ان انا اكتب من دماغي انه فيه اه لابد ان يكون هناك مخزون. بالضبط كده آآ اخي الدكتور رزق آآ اخي شقيقي الكبير آآ هو الذي علمنا القراءة. وحبنا في القراءة - [00:02:29](#)

وكان عنده مكتبة صح مكتبة لم تكن كبيرة ولكن اول مرة في حياتي ارى مسلا السبعين او مئة كتاب مرصوين جنب بعض في مكتبة صغيرة هكذا اه واه منظر الكتب لا يخرج من ذاكرتي بديع للغاية - [00:02:45](#)

منظر الكتب دي كان كان بديعا احنا في بلد ارياف انت عارف الارياف اغلبهم اه اميين يعني لا قراءة ولا كتابة آآ فبدأت اضع يدي على المكتبة وهو يشجعنا انا وسائر اخوتي نعتبر الطبقة من طبقة القراءة. انا واخوتي جميعا يعني. نعم - [00:03:05](#)

فقرأت تقريبا معظم هذه المكتبة. محتويات يا شيخ من اي محتويات؟ كانت المحتويات في ذلك الوقت ليست هناك كتب دينية انما كانت كلها كتب لادباء العصر انذاك. انا مسلا قرأت آآ - [00:03:28](#)

آآ كتب توفيق الحكيم. ويوسف السباعي واحسانا بالقُدوس ويوسف ادريس وآآ آآ انيس منصور وقرأت اه لجليل البنداري يمكن اه قصة جليل بنداري شارع زكريات من اكثر القصص التي حفرت في - [00:03:42](#)

اولى اعدادي بعد ستة ابتدائي كان في اولى اعدادي آآ الختام بقى انت عارف في القصص الشرقية والبطل ييموت وبتاع يعني ايه

يعني في حبكة معينة كده. وعلبة مناديل وتعيط - 00:04:01

ولفت نظري ايضا الشعر يعني قرأت الى علي محمود طه محمود حسن اسماعيل علي الجانم محمود غنيم ابو القاسم الشابي آآ ولما ترقيت آآ قليلا لفوق شوية قرأت لحافظ وشوقي - 00:04:17

وسبحان الله في سن مبكرة يعني عرفت الفرق بين حمزة شوقي ان ان شوقي مطبوع شاعر مطبوع آآ حافظ ابراهيم ليس مطبوعا انما صاحب صنعة يعني يتلو القصيدة لا تشعر فيها بما تشعر في شعر شوقي. انا كنهر كنهلا جاد شاعر شوقي - 00:04:36
بنهر جاد حافظ ابراهيم ترى في الجزالة والقوة والفخامة ولكن ليس فيه الروح او هكذا انا لم اشعر يعني. يعني هو يخرجها بخلاف الاخر الذي يرسم بريشة بالزبط كده بالزبط يعني اقول شوقي مطبوع - 00:04:59

الشعر المطبوع وطبعاً وهذا يعني لا يعني يعني ان كل شعر حافظ لأ ممكن يبقى عنده لا شك بعض القصائد لكن هذا الذي لاحظته في وقت موكل يعني اعتقد اني لاحظت هذا وانا في سنة اولى سانوي. نعم. لما درست آآ كتاب اللباب في العروض والقافية. واعتقد انه لا زال يدرس في الازهر - 00:05:17

لحد النهاردة في سانوي. انا خالص في تانية اعدادي وذات اشهر بحلاوة الشعر يعني بعد طبقة حفزة شوقي واسماعيل صبري باشا الجماعة دول قراءة شعر العقاد ما عجبنيش. يعني شعرت العقاد له من اسمه نصيب. يعني حاجة ايه معقدة؟ معقدة كده يعني ما حبتش العقاد - 00:05:38

ولا احببته ككاتب يعني لي حسست عنده يعني نوع من بتاعته وفيها شيء من الجدية بالزبط كده. طه حسين يعني قرأت له كتاب الايام وكان مقررا علينا في سانوي برضو. لكني ما احببت آآ القراءة لطفه حسين. نعم. برضو شعرت انه - 00:06:00
على هواي يعني. نعم. بخلاف الكتاب اللي انا سميتهم يعني مسلا السباعي طبعاً يعني مسلا واحد زي انيس منصور ببسلك قوي لكن ما تخرجش بفائدة وانا بستغرب لان ده بيفكرني مدرسة الدكتور محمود فوزي الدبلوماسية. نعم. الدكتور محمود فوزي تقريبا معظم الذين قرأت - 00:06:23

ومذكراتهم من السفراء والوزراء والى اخره تقريبا وصف الدكتور محمود فوزي بانه كان وزير خارجية مصر ايام عبدالناصر انه آآ كان له موهبة خاصة جدا وهي ان يتكلم ثلاث ساعات متواصلة لا يقف ثم تسأل نفسك في النهاية ماذا يريد - 00:06:48
ماذا يريد؟ ودي طبعاً موهبة منقطعة النظير. الواحد يتكلم ثلاث ساعات او ساعتين وما تفهمش منه اي كلمة. ولا تعرف هو عايز ايه بالضبط فيعني انا آآ تقيمي انا لتجربتي مع الكاتب انيس منصور. انه يسليك - 00:07:07

لطيف ظريف عباراته خفيفة والكلام ده. طبعاً انا الكلام ده انقطع تماماً مني بعد الثانوية العامة. بعد الثانوية العامة. التي بدأت في مرحلة اه طبعاً لقيت كل ده كلام فارغ لا قيمة له. لكن هو اثرى الحويلة الادبية قطعاً. اثرى لا علي شوف يعني اه - 00:07:24
جعلني محباً لأ يعني عايز اصف عارف ما كينة الطحين. نعم ترمي فيها القمح تطحنه. الشعير تطحنه. الرمل تطحنه. التراب تطحنه هي دي ده اللي انا طلعت مستفيد به. حب القراءة اقرأ وخلص - 00:07:44

لكن الذي اثر في حقيقة ولاول مرة ابكي وانا اقرأ في تانية اعدادي المنفلوطي نعم. مصطفى لطفي المنفلوطي هذا الرجل اثر جدا في من جهة الاسلوب من جهة العبارات يعني انا لا انسى اطلاقاً آآ قصة الفضيلة - 00:08:03
ازن هو آآ ترجم آآ مجدولين. مجدولين وطبعاً النظرات اه لكن الفضيلة على الخصوص اسرت فيا تأثيراً بالغاً بالرغم انه لفت نظري او اللي كان يبضايقني منه مسلاً آآ المرأة تبكي - 00:08:26

يقعد يوصف في بكاءه والدموع اللي نازلة من عينيها ثلاث صفحات. حتى حتى يبكيك. ما انا بقول لك يعني وبعدين اغرقه في الوصف الشديد ده كان يبضايقني لانه قطع علي الحدث - 00:08:49

خلاص انا عرفت انها بكت وسحت دموع الارض ونبت العشب من دمعها. والكلام والانهار الجافة بتجري من دموعها. خلاص فهمت القصة عايز اشوف ايه الحدس اللي بعد كده. لكن هذا هذا الوصف الشديد والكذا اداني نوع من الايه من - 00:09:02
الارحية في الفهم. حبيت اللغة العربية جدا ويوصف لك الحال حتى في حالات الحزن لما يجي يتكلم مثلاً في او يتكلم في

مسجونين عند التكلم عن الموسيقى قال فحتى شموا رائحة كبده من شدة المة. استشعرت - 00:09:22

ازا شعرت كانك معهم. اه بالضبط كده. لأ هو المنفوط الحقيقة يعني وطبعا الذي اثار انتباهي انه ما خدش هو ابتدائية. اتعلم بس القراءة والكتابة طبعا القرآن اثر على لغته وعلى كتابته تأثيرا شديدا. اللي اغراني بالمنفلوطين. حقيقة - 00:09:44

اللي هو كان ينعي على آ مدرسه اللغة العربية طريقة تدريسهم الامثلة البالية التي يعتمدون عليها ذكر ان بعض الامراء الاتراك اراد ان يتعلم اللغة العربية قال هاتوا لي مدرس يعلمني اللغة العربية. فبدأ يعلمه الفعل والفعل ومفعول به - 00:10:04

فقال ضرب زيد عمرو ضرب فعل ماض زيد فعل عمرو مفعول به وكل ما يروح ويجي يقول ضرب زيدون عمرو فاستوقف الامير التركي يعني آ قال يعني آ ابلغ من هو ان عمرو ان يضربه زيد - 00:10:28

بكرة وعشية بكرة وعشية. وهو لا يستطيع ان يدافع عن نفسه. قال له يا مولانا ده مجرد مسل بس بنقرب به الفكرة. قال له لأ انا لا يعجبني هذا. عمرو كيف لا يتحرك ويضرب زيد - 00:10:43

المهم قال له برضو يا مازن ده تقريب ما عجوش قام سجنه تمام جاب عالم اخر الضرب زي هل بلغم بعمره من الهوان انه ازاي يدربه كل صباح ومساء ومش عارف يدافع عشان نفسه برضه حطه في السجن. لحد ما - 00:10:55

سجن نحوي مصر وانتشر الخبر واصل الى الشام. بعث الشام يجيب ايه حد عالم يفك له اللغز ده جاء عالم النشام وطول الطريق يفكر ازاي اطلع ما هو ده فعلا ده مجرد مسل - 00:11:12

وهذا المجنون بيعمل ويسجن النحاة كلهم العربية المهم قعدت طول السكة يفكر يفكر وصل الى ايه؟ الى حد. مستحيلة. طبعا هو آ عمرو بواو في الاخر وداود تكتب تكتب واو واحدة وهو تقديرا. يبقى داود المفروض دال الف واو واو. تمام؟ نعم. وتكتب واو واو تقديرا كذا فوق - 00:11:28

فدخل عليه فقال له اظنك عارف القصة. قال نعم عارف وانا ساجنهم كلهم اهو عشان فقل لي بقى لماذا بلغ من الهوان بعمره ان يضرب صباحا ومساء. قال له يا مولانا - 00:11:50

على ما اذكر القصة دي انا قريتها في تانية اعدادي يعني ان عمرو ده يستحق العقاب الشديد قال له ليه؟ قال لانه سرق واو مولانا. طبعا هو داود لما دا الالف واو واو واحد. وعمرو دا المفروض عمر - 00:12:03

مش عمرو بالواو فقال له سبق واو مولانا واخذها لنفسه. المفروض داود تتكتب دال الف واو واو. دال. دال. فهو خد واو فاستحقت عليه اللعنة وبتاع. قال له عفارم عليك. عفاريم. اه بالزبط - 00:12:20

عفونا عنكم المهم قال له خلاص ده كده تحليل ممتاز جدا كيف يسرق واوي وقال له خلاص يعني انا ايه عايز آ ادي لك مكافأة ممتازة وكده فقال له ماذا تريد في المكافأة؟ قال له تطلع كل اللي حطته في السجن. تمام؟ فاخرجهم. يقول المفروطي انا ومنه؟ كنت سبتهم مرميين في السجن حتى يجددوا - 00:12:34

ويحيوا اللغة العربية من جديد ولا يقتصروا على المثل الذي صار شهيرا ضرب زيد وعمرو. والناس ملت وتحتاج الى تجديد والحال كما هي دي يعتبر ضحكت كثيرا يعني من نعم. الحكاية دي وحسيت انه لطيف وخفيف وظريف. في نفس الوقت لقيت كتابته نكت زي دي - 00:12:58

واضحكك وابكاك في نفس الوقت. اه لان انا بعد ما ابتديت اقرأ له قرأت قصة في العبارات. نعم. اللقيط لا زال اذكرها. نعم. وغدر المرأة برضه قرأته والشرف فيه عناوين معينة سياحة في كتاب فيه عناوين معينة لزقت اكيد. حبيت المفروضي جدا جدا وآ دي كان - 00:13:17

بالنسبة لي انا نقلة نوعية اختيار من الذي اقرأ له دي جت متأخرة يعني. نعم. طيب الرافع اعتقد كان اه الرافعي اه الحقيقة حبيته علشان محمود شاكر لان الرافعي من من كثرة البديع - 00:13:39

في كلامه ساعات يصدني. هو طبعا الرافعي يعني آ نسيجة واحدة انا لا لا انكر هذا نتيجة واحدة. لكن آ زي ما تقول آ يعني وقعت في البلاغة بتاعته اوي - 00:13:57

فان جمعت عنه ما قرأتلوش الا بعد ما يعني قرأت للشيوخ محمود شاكر وكيف كان تعلقه بالرافع وحبه للرافعي وانه سنة سبعة وتلاتين لما مات الرافعي كف عن الكتابة اه مدة طويلة وعزف عنها وكره الدنيا لفت نظري بقى. بدأت اجيب للرافعي واقرأ له الحكايات. يعني هذا الجبل يمتنع عن الكتابة - [00:14:12](#)

كان استاذاه كان له تأثير بالغ. واضح ان على اسلوب محمود شاكر اه انه استقى من يعني انه يعني الرفيعي يعني بصم عليه ولكن عالجه باسلوب اكثر رشاقة من من غيره ابو فهر. اي طبعا ابو فهر هذا قصة كبيرة بصراحة - [00:14:37](#)

يعني مسلا اباطيل واسمار او المتنبي او نمط مخيف ونمط صعب والذي ونعم الرياح بتاعه. كان كان شاعرا الحقيقة والقوس العزراء اول حاجة قرأتها لمحمود شاكر القفص العذراء من عصفور الازبكية - [00:14:59](#)

زمان ايام ما كان سور الازبكية يضرب بها المثل يعني كنت تلاقي الكتاب بقرش ومن انبل الكتب يعني محمد سعيد العريان اذن كان اخي الدكتور شريف اشترى له كتاب اسمه على باب زويلة - [00:15:15](#)

آآ ده قراءته يعني كان كان لكن لا نشتريته على باب زويلة القوس العذراء اه هو طبعا نظمها محمود شاكر نظمها وآآ على القصيدة الاصلية آآ فمحمود شاكر بدأت اجيب له كتبه لقي حاجة مختلفة خالص - [00:15:29](#)

انت محب له ومتيم جدا من احسن كتاب السخرية الذي يتكلم في منتهى الجدية ويمزق الذي يسخر منه هو محمود شاكر اه لدرجة لما هو كان لويس عوض الذي كتب عليه اباطير اجاكس عوض - [00:15:50](#)

لما كان مسلا يصفه بكلمات جادة جدا. كنت لا اتمالك نفسي من الضحك حتى القهقهة يعني وهو يصف ساخرا. اه ساخرا بالضبط كده محمود شريف دي مرحلة جت متأخرة الحقيقة - [00:16:09](#)

نعم اذا اذا هذه هي المرحلة التي نستطيع ان نقول هي كانت البدايات مع مع نهايات الابتدائية وبدايات الاعدادي كانت القراءة في كل الفنون وخاصة في الفنون الادبية كل شئ كل شئ. نعم. يعني ما ما كنت ادعو شيئا استطيع ان اصل اليه. اللي كان تقيل علي في الاول برضو كان زكري نجيب محمود - [00:16:23](#)

ما كنتش قادر افهمه اوي نعم. وكان كاتب مقدمة لكتاب اسمه ساعات بالعقارب بتاع انيس منصور. نعم. اخي الدكتور رزق اجبرني مرة على قراءة المقدمة ما كنتش فاهم ولا كلمة - [00:16:42](#)

يعني ليه انه كنت في تانية اعدادي اقل من ثاني اعدادي يمكن الاولى اعدادي. نعم. فهو آآ جه قال لي تعال هات الكتاب اهو قررت ساعات بلا عقارب ما قرأتوش طبعا كتاب انيس منصور ده لكن المقدمة بتاعة زكري نجيب محمود فيما اذكر لان عهدي بعيد - [00:16:55](#)

اعدادي وكنت انا اكثر من عشر سنين طب كويس ده يرجع الواحد لشبابه. ايوة آآ كنت اقرأ فازاكر نجيب محمود في معرفتي بعد كده كان رجل فلسفي اه مهتم بالفلسفة وكتابات فلسفية ونسيت اقول لك كمان اللي اسر في وحييته يحيى حقي - [00:17:13](#)

برضو نديرو مهاشم اي نعم. اه اذا قنديل ابو هاشم ده اللي انا قرأته له حقي من زمان اوي يعني. والكنافة مناقشة الكتاب او اللي انا فاكده له الحقيقة اشهرها قنديل ما كتب. وكان في دكتور اسمه محمد مندور. نعم. كنت قرأت له حاجة بسيطة كده بس ما عرفتش - [00:17:34](#)

يعني آآ قد قد لم اعرف قدرهما الا من محمود شاكر بن يحيى حق كان الصديقا لمحمود شاكر جدا زي التوأم مع الدكتور محمد مندور وان كان محمد من دور لما قرأت لمحمود شاكر. بعد كده يعني ترك الطريق ولكن بقيت محبة محمود شاكر ليحيى حقي - [00:17:54](#)

نعم. كما هي. انه كان يعني روائي كبير جدا من يعني المهاجم لما قرأتها في ذلك نعم. وحتى هو من الرواة الذين تحولت بعض اعمالهم الى اعمال سينمائية وخلاف ذلك. نعم - [00:18:12](#)

اه اذا كانت القضية ايضا اه فيها طابع ادبي اكثر من اي شئ في البداية لان هو هذا الكتاب الذي يستهوي نفس الصبي ونحن نتكلم عن مرحلة الشاب عمره اناشهر - [00:18:27](#)

او فتى عمره اناشهر او تلتاشهر سنة. اذا لابد ان تكون البداية مع كتب الادب وكتب الشعر وغيرها من الكتب. وعلى فكرة كمان يعني آآ

طبعا هذا الكلام عرفته فيما بعد يعني حتى بعد الدراسات الشرعية - 00:18:40

طبعا القراءة في كتب الادب عدة يعني اثرت اولاً على اسلوبي اسلوب فيه مسحة ادبية يعني مش نعم. اسلوب اهل العلم المتخصصين في العلوم اللات. نعم. والحاجات دي لأ يعني في طابع ادبي في القراءة حتى في كلامي محبتي للشعر - 00:18:57
ان انا كثير الاستدلال بالشعر. الاستدلال بالشعر واحفظ الشعر واتذوقه وكنت اكتبه لحد سنة تالتة آ سانوي ونص اولى كلية كنت اكتب الشعر ولكن بعد كده علم الحديث جفف عندي كل هذه المنابر - 00:19:18

عرفت فيما بعد من قول الشافعي ومن تعلم الشق الشعر رق طبعه الله اكبر. فده اثر على ادائي في التعليم يعني انا في اعتقادي انا لما اجي ادرس علوم اللات - 00:19:37

احب اخلي العلم اللي بدرسه كانه بيتكلم. نعم تخليها حكاية. يعني علم الحديث مسلا تدريس علم الحديث. لما كنت بدرسه على قناة الناس قبل آآ تجعله من من علوم العامة - 00:19:50

يعني كان اهم حاجة عندي اعمل ثقافة علم الحديث. مش تخصص المحاليل واصبح الاعوام يفهمون هذا العلم. تمام. ويحبونه وكم لقيت من العوام في المساجد اللي كان يقول لي اخر اخر حديس قلت له ان المعضل. ما كملتش ليه؟ مم. كنت - 00:20:06

هو ممكن يكون مسألة صعبة عليه. اه استغرب استغرب عوام يقابلونه في المساجد يقولوا لي هذا الكلام يعني. نعم. فاعتقد انه هذه الطريقة انا اكتسبتها من كثرة القراءة قراءة المدارس الادمية. في الادب الادبية. اه. جميل جدا. ولعلك شيخنا لاحق قلت في مرات

اخرى ان من اكثر ما يحبب الناس في كلام الشيخ الالباني رحمة الله عليه - 00:20:20

انه جعل الامر فيما يدرسه للناس كاشبه بالحكاية او بالحدوتة. بالزبط. طيب اعتقد ان هذا يحملنا سويا الى موضوع اخر. ولكن كما هي عادة كل شيء له بداية له نهاية. حلقة هذه الليلة انتهت. ونستأنف باذن الله عز وجل حديثنا وجولتنا باذن الله في الحلقة القادمة

شيخنا. ان شاء الله. حياكم - 00:20:40

بارك الله فيكم. احببنا في الله لم تنتهي جولتنا بل هي قد بدأت فعلاً. فاسأل الله عز وجل ان يتمها لنا ولكم على الخير والطاعة. دتمم في طاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:00